127836 ـ هل تأثم إذا فتحت جهاز التلفاز لغيرها؟

السؤال

هل أأثم إذا ناولت جهاز التحكم أحدا أو فتحت له جهاز التلفاز ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

التلفاز جهاز يستعمل في الخير والشر ، فقد تشاهد عليه القنوات الإسلامية النافعة أو الأخبار المباحة ، وقد تشاهد عليه الأفلام والمسلسلات التي تشتمل على المنكرات والآثام كالتعري والاختلاط والجريمة والفساد ، فما كان من الخير أو المباح جاز الإعانة عليه بمناولة جهاز التحكم أو فتح التلفاز ، وما كان من الباطل والمنكر لم يجز الإعانة عليه ؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 .

بل يجب إنكاره حسب القدرة والاستطاعة ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِن لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم (49).

وينظر جواب السؤال رقم (3633) .

والله أعلم .